

## الموضوع

إن التاريخ معرفة دون أن يكون علما، لأنه لا يتعرف في أي مجال من مجالاته على الخاص بواسطة الكوني، بل عليه أن يحيط مباشرة بالواقعة المفردة. وبصيغة أخرى إن التاريخ محكوم عليه بالزحف ملتصقا بميدان التجربة العينية، وعلى العكس من ذلك فإن العلوم الحقة تحلق عاليا بفضل المفاهيم الشاملة التي اكتسبتها والتي تتيح لها السيطرة على الخاص، وعلى إدراك الأشياء التي تدرج داخل مجالها (...) لا تتحدث العلوم أبدا، بوصفها أنساقا من المفاهيم، إلا عما هو كوني، بينما لا يدرس التاريخ إلا الحالات الخاصة. والقول بأن التاريخ علم بهذه الحالات الخاصة قول يسقطنا في التناقض. كما ينتج عن ذلك أن العلوم كلها تتناول ما هو متكرر وعام، في حين أن التاريخ يحيل على ما لا يتكرر، أضف إلى ذلك، أن التاريخ إذ لا يهتم سوى بالخاص أو المفرد، الذي لا يمكن الإحاطة به كلية بحكم طبيعته، لن يبلغ سوى معرفة تبقى دائما ناقصة، وعلى التاريخ أيضا أن يقنع بما يخبره به كل يوم جديد، في رتابته وابتذاله، بما كان يجهله بالأمس.

المرجع :

Schopenhauer, le monde comme volonté et comme représentation, Trad A. Burdeau, puf 1966; p11791180-

حل النص وناقشه